

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بين يدي اﻻ و رسوله ^ فتبتل و تثبت لازم بمعنى ثبت لأن التثبت هو القوة و الممكنة و ضده
الزلزلة والرجفة فإن الصدقة من جنس القتال فالجبان يرفجف و الشجاع يثبت و لهذا قال
النبي صلى اﻻ عليه و سلم (و اما الخيلاء التي يحبها اﻻ فاختيال الرجل بنفسه عند الحرب
و اختياله بنفسه عند الصدقة) لأنه مقام ثبات و قوة فالخيلاء تناسبه و انما الذي لا يحبه
اﻻ المختال الفخور البخيل الأمر باليخل فاما المختال مع العطاء أو القتال فيحبه .
وقوله ^ من انفسهم ^ أي ليس المقوى له من خارج كالذي يثبت و قت الحرب لامسك اصحابه له
و هذا كقوله (و إذا ما غضبوا هم يغفرون) بل تثبته و مغفرته من جهة نفسه .
وقد ذكر اﻻ سبحانه في البقرة و النساء الأقسام الأربعة في العطاء .
إما أن لا يعطي فهو البخيل المذموم في النساء أو يعطى مع الكراهة و المن و الأذى فلا
يكون بتثبیت و هو المذموم في البقرة أو مع الرياء فهو المذموم في السورتين فيقي القسم
الرابع ابتغاء رضوان اﻻ و تثبیتا من أنفسهم